

صفة الصفوة

راكب فرسا وفي يده رمح فنزل عن فرسه ثم دفع الباب برمحه فخرج ربيعة فقال له يا عدو
أأتهجم على منزلي فقال لا وقال فروخ يا عدو أأنت دخلت على حرمي فتواثبا وتلبب كل
واحد منهما بصاحبه حتى اجتمع الجيران فبلغ مالك بن أنس والمشخة فأتوا يعينون ربيعة
فجعل ربيعة يقول وأ لا فارقتك إلا عند السلطان وجعل فروخ يقول وأ لا فارقتك إلا عند
السلطان وأنت مع إمرأتي .

وكثر الضجيج فلما بصروا بمالك سكت الناس كلهم فقال مالك أيها الشيخ لك سعة في غير هذه
الدار فقال الشيخ هي داري وأنا فروخ مولى بني فلان فسمعت إمرأته كلامه فخرجت فقالت هذا
زوجي وهذا إبنه الذي خلفه وأنا حامل به فاعتنقا جميعا وبكيا فدخل فروخ المنزل فقال هذا
إبني قالت نعم قال فأخرجي المال الذي عندك وهذه معي أربعة آلاف دينار فقالت المال قد
دفنته وأنا أخرجه بعد أيام .

فخرج ربيعة إلى المسجد وجلس في حلقة وأتاه مالك بن أنس والحسن بن زيد وابن أبي علي
اللهبي والمساحقي وأشرف المدينة وأحدق الناس به فقالت إمرأته أخرج فصل في مسجد رسول
أ فخرج فنظر إلى حلقه وافرة فأتاه فوقف عليه